

## كتاب المطر

لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري (١١٩-٥٢١٥ = ٧٣٧-٨٣٠ م)

رواية ابي عبد الله محمد بن الباس ابن ابي محمد يحيى بن المبارك البزدي  
عن عمه ابي جعفر احمد بن محمد عن ابي زيد رحمه الله

### توطئة

بين التأليف التي اطلنا عليها في رحلتنا المديشة الى اوربة مجموع لنوري يحفظ في مكتبة باريس  
المسومة تحت عدد ٤٣٣١ وتاريخ الكتاب سنة ٦٣١ الموافقة للسنة ١٢٣٣-١٢٣٤ للمسيح طوله  
٢١ سنتراً ونصف في عرض ١٥ س ونصف وعدد الاطر في كل صفحة ١٥ وهو مكتوب على  
قرطاس متين ويخط نسخي محكم. والمجموع يحتوي على بعض تأليف لنوية مثل كتاب خطا العوام  
ومقصود ابن دريد. واهم ما فيه اوله وهو كتاب لابي زيد الانصاري الشهير صاحب النوادر  
التي طبعت في مطبعا الكاثوليكية. واسم التأليف « كتاب المطر » جمع فيه هذا الامام كل ما  
ورد في كتب اللغة عن المطر وما يلحق به من الاتواء والتبريم وما شاكلها والرعد والبرق.  
ولما لم يسح لنا ضيق الزمان ان ننتسخه نلطف حضرة صديقنا الاب يوحنا شابو المروف  
بخطوطه الشريفة فاخذ لنا رسمه بالتصوير الشسي. وقد احبنا اليوم نشره لموافقة هذا الموضوع  
يفصل الشتاء. ولما تنضمّن من القوائد اللغوية

ل. ش

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١٧) الاعتماد على ربّ الصباد

قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيُّ  
[ وَأَتَوَاهُ ] الْمَرْقُومَانِ الْمُوخَّرَتَانِ مِنَ الدَّلْوِ ثُمَّ الشَّرْطُ ثُمَّ الثُّرَيَّا  
وَبَيْنَ كُلِّ تَجْمِينٍ نَحْوُ مِنْ حَمْسٍ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ الشُّتْوِيُّ بَعْدَ

(١) الاتواء جمع نوء هي النجوم المائلة الى الجنوب. وقد قسم العرب ليالي السنة على عدد  
نازل القمر وهذه النازل ثمانية وعشرون على قدر النجوم وكل نجم منها يظهر ثلاث عشرة ليلة  
ينيف الالهية التي لها اربع عشرة ليلة

الْوَسِي [ وَأَنْوَاؤُهُ الْجُوزَاءُ، ثُمَّ الدَّرَاعَانِ وَنَثْرَتُهُمَا ]، ثُمَّ الْجِبْتَةُ وَهِيَ  
 آخِرُ الشَّتْوِيِّ وَأَوَّلُ الدَّفِيِّ [ وَأَنْوَاؤُهُ آخِرُ الْجِبْتَةِ وَالْمَوَا ]، ثُمَّ  
 الصَّرْفَةُ وَهِيَ فَصْلٌ بَيْنَ الدَّفِيِّ وَالصَّيْفِ، ثُمَّ الصَّيْفُ [ وَأَنْوَاؤُهُ  
 السَّمَكَانُ الْأَوَّلُ الْأَعْزَلُ وَالْآخِرُ الرَّقِيبُ وَمَا بَيْنَ السَّمَكَانِ صَيْفٌ  
 وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ]، ثُمَّ الْحَمِيمُ وَهُوَ نَحْوُ عِشْرِينَ لَيْلَةً إِلَى  
 ثَمَرِ عَشْرَةٍ عِنْدَ طُلُوعِ الدَّرَانِ وَهُوَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَالْحَرِيفِ وَلاَ يَسَ  
 لَهُ نَوْبٌ، ثُمَّ الْحَرِيفُ [ وَأَنْوَاؤُهُ السَّرَانِ ثُمَّ الْأَخْضَرُ ثُمَّ عَرْقُونَا  
 الدَّلْوَا ]، وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ الْوَسِيِّ إِلَى الدَّفِيِّ (27) رَيْعٌ [ وَإِنَّمَا  
 هَذِهِ الْأَنْوَاءُ فِي غَيْبِيَّةٍ وَعُيُوبٍ (1) هَذِهِ النُّجُومُ ]

وَأَوَّلُ الْقَيْظِ طُلُوعُ الثَّرِيَا وَآخِرُهُ طُلُوعُ سُهَيْلٍ، وَأَوَّلُ الصَّرْفِيَّةِ (٢)  
 طُلُوعُ سُهَيْلٍ وَآخِرُهَا طُلُوعُ السَّمَكَ، وَفِي أَوَّلِ الصَّرْفِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً  
 يَخْتَفِ حَرُّهَا وَرَدُّهَا مُتَدَلِّاتٌ (٣)، ثُمَّ أَوَّلُ الشَّتَاءِ السَّمَكَ وَآخِرُهُ  
 وَقُوعُ الْجِبْتَةِ، وَأَوَّلُ الدَّفِيِّ وَقُوعُ الْجِبْتَةِ وَآخِرُهُ الصَّرْفَةُ، وَأَوَّلُ  
 الْقَيْظِ السَّمَكَ الْأَعْزَلُ وَهُوَ الْأَوَّلُ، وَآخِرُ الصَّيْفِ السَّمَكَ الْآخِرُ  
 الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرَّقِيبُ وَيَنْتَهَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ (٤)

(١) في حاشية الكتاب: أي ما لئان

(٢) الصَّرْفِيَّةُ إِدْبَارُ الْمَرْءِ وَأَقْبَالُ الْبُرْدِ

(٣) في حاشية الكتاب: «الصَّوَابُ الْمُتَدَلِّاتُ بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُهُ». وفي كتب اللغة

أَنَّ الْأَيَّامَ الْمُتَدَلِّاتِ الشَّدِيدَةُ الْمَرْءِ

(٤) ورد في شروح ديوان جرير (ص ٢٥٦ من نسخة المطبوعة) عن الاتواء ما نصه: «الدهاد

الروسي بينو. والولي ما كان من مطر بعد الوسي حتى تنقضي السنة فذلك كله ولي. والروسي

اول مطر يقع في الارض وله سبعة انجم الفرج الموزر واك طلاء. والبطين والثريا وهي النجم

أَوَّلُ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ الْقَطِيطُ وَهُوَ أَصْفَرُ الْمَطَرِ ، وَالرِّذَاذُ فَوْقَ الْقَطِيطِ . يُقَالُ : قَطَقَتِ السَّمَاءُ فِيهِ مَقَطِطَةً وَأَرَدَتْ فِيهِ مُرْدَةً إِذَا ذَا ، وَمِنْهُ الطُّشُّ فَوْقَ الْقَطِيطِ وَالرِّذَاذِ . يُقَالُ : طَشَّتِ السَّمَاءُ (٢٥) تَطِشُّ طَشًّا ، وَمِنْهُ الْبَشُّ وَهُوَ فَوْقَ الطُّشِّ . يُقَالُ : بَشَّتِ (١) تَبَشُّ ، وَالنَّبِيَّةُ فَوْقَ الْبَشَّةِ ، وَكَذَلِكَ الْحَلْبَةُ ، وَالشَّحْدَةُ . يُقَالُ : أَنْبَتَ فِيهِ مُنْبِيَةً إِنْجَابًا وَحَلَبَتْ تَحْلِبُ حَلَبًا وَأَشْحَدَتْ تُشْحِدُ إِشْحَادًا وَهُوَ فَوْقَ الْبَشَّةِ ، وَمِنْهُ الْحَفْشَةُ وَهِيَ مِثْلُ النَّبِيَّةِ وَقَالَ : حَفَشَتِ الْمَاءَ تَحْفِشُ حَفْشًا ، وَالْحَشْكَةُ مِثْلُهَا يُقَالُ : حَشَكْتَ تَحْشِكُ حَشَكًا ، وَمِنَ الْمَطَرِ الْدَيْمَةُ وَهُوَ الْمَطَرُ الدَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرَقٌ أَقْلَمًا تَلُكُ النَّهَارِ أَوْ تَلُكُ اللَّيْلِ وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَّغَتْ مِنَ الْمِدَّةِ ، وَالتَّهْتَانُ نَحْوُ الدَيْمَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا حَبِذَا تَضْحَكُ (٢١) يَا كَثَافِيرِ كَأَنَّهُ سَحَابٌ يَوْمَ مَا طِيرَ

والدبران والهنعمه والوسى يسمى الهاد. وبعد الوسى الدقي وهو مطر الشتاء وهو الريح وانجمه الهنعمه والذراع والنثرة والصرقة والطرف والحيه والزبرة وهي الحراتان. والصرقة آخر مطر الشتاء. يقال اذا سقطت الحيه نظرت الارض باحدى عينها. فاذا سقطت الصرقة قيل نظرت الارض بينهما كليهما لاستقبال الصيف وتقضي الشتاء واستحلاس الارض وتناول المال. ثم انجم الصيف العواء والهاك والتقر والزمانان والاكيل والقلب والشولة فهذه كواكب الصيف. فاذا استهلكت هذه الانجم يد ما قد مضى وثق الناس بالحياة. ثم بعد الصيف مطر الحسيم وهو باربعة انجم وهو مطر القيط اولهن التائم ثم البلدة ثم سد الذابح ثم سد بلع فهذه انجم الحسيم وانما سمي الحسيم لانه مطر يكون في ايام حارة وقد هاجت الارض فتنتثر عليه فاذا رنت الماشية لم تكذب فلم فاصاجا الحرار والسهام. والحرار لا تكاد تبرأ منه. ثم انجم الحريف ثلاثة فاولهن سد السعود وسد الاخيه وفرغ الدولو المقدم. والبوارح اربعة اولهن النجم وهي الثريا ثم الدبران والجوزاء. والشمري فهذا وغرة القيط (١) كذا في الاصل والصراب بقتت

(٢) في حاشية الكتاب: رواها الزبيدي نسخة وغيره يروي «تضحك» بالهاء

وَمِنَ الدِّيمَةِ الْمَضْبُ وَالْمَطْلُ . يُقَالُ : هَضَبْتُ هَضْبًا هَضْبًا  
وَهَطَلْتُ هَطْلًا هَطْلًا وَهَطَلَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

يُذِي الرُّضَمِ مِنْ ذَاتِ المَزَامِيرِ أَدَجَّتْ عَلَيهَا ذَهَابُ الصَّبِّ تَحْمِيهَا مَضْبًا

(37) الذَّهَابُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ وَالشَّدِيدَةُ . يُقَالُ : سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ  
وَمُدْجِنَةٌ وَقَدْ أَدَجَّتْ إِدْجَانًا وَدَجَّتْ تَدْجُنُ دُجُونًا . وَاللُّجْنَةُ مِنْ  
النَّمِيمِ الطَّبِيقُ تَطِيقًا الرِّيَانُ الْمُظْلِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطْرٌ . يُقَالُ  
يَوْمٌ دَجِنٌ وَيَوْمٌ دُجَّةٌ . وَكَذَلِكَ اللَّيْلَةُ عَلَى الْوَجْهِينِ بِالْوَصْفِ  
وَالْإِضَافَةِ (١) ، وَالذَّاجِنَةُ الْمَطْرَةُ الْمُطِيقَةُ نَحْوُ الدِّيمَةِ ، وَاللُّجْنُ الْمَطْرُ  
الْكَثِيرُ ، وَمِنَ الدِّيمَةِ الرَّهْمَةُ وَهِيَ أَشَدُّ وَقَمًا مِنَ الدِّيمَةِ وَأَسْرَعُ ذَهَابًا .  
يُقَالُ قَدْ أَرَهَمَتِ السَّمَاءُ نَهْمِي مُرْهَمَةٌ وَجَمَعَهَا الرَّهْمُ وَالرَّهَامُ ، وَمِنْهَا  
الْمَفَاهُ وَاحِدَتُهَا هَفَاةٌ وَهِيَ نَحْوُ الرَّهْمَةِ . وَقَالَ العَنَبْرِيُّ (٢) : أَنَا وَأَفَاةٌ ،  
وَمِنْهَا الدَّنَّةُ وَهِيَ الْمَطْرَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَالْهَدْمَةُ مِنْهَا وَجَمَعَهَا الْمَدْمُ  
وَالْمَدَامُ ، وَالذَّتُّ وَالذِّتَاتُ . وَيُقَالُ أَرْضٌ مَدُونَةٌ وَمَهْدُومَةٌ ،  
وَالْوَطْقَاءُ الدِّيمَةُ السَّحُّ (38) الْحَيْثُ إِنْ طَالَ مَطْرُهَا أَوْ قَصُرَ ، وَمِنْهُ  
الْقَطْرُ وَهُوَ فِي كُلِّ الْمَطْرِ ضَعِيفُهُ وَشَدِيدُهُ ، وَمِنْهُ الذَّهَابُ وَهُوَ أَسْمُ  
لِلْمَطْرِ كُلِّهِ ضَعِيفُهُ وَشَدِيدُهُ ، وَالرَّشُّ الْقَطْرُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ الْمَلْبَدُ  
تَلْيِيدًا . أَرَشَتِ السَّمَاءُ رِشًا إِرْشَاشًا وَجَمَاعُ الرِّشِّ الرِّشَاشُ ، وَمِنْهُ  
الْوَابِلُ وَهُوَ أَغْرَدُ الْمَطْرِ وَأَعْظَمُهُ قَطْرًا . يُقَالُ : وَبَلَّتِ الْأَرْضُ وَبَلَا

(١) يريد انه يجوز ان يقال يومٌ دَجِنٌ ويومٌ دُجَّةٌ على الوصف ويومٌ دَجِنٌ ويومٌ دُجَّةٌ  
على الاضافة (٢) من رعاة القرن الثاني للهجرة

فهي موبولة، والجود من المطر الكثير العام وهو في كل زمان  
قال الشاعر:

أنا الجواد بن جواد (١) بن سبل إن ديموا جاد وإن تجادوا وبل

[ وقال المتبري: إن ديموا جاد، والمدرار والدرة في كل  
الأمطار وهو الذي يتبع بفضه بعضا وجماع الدرة الدرر، والرك من  
المطر الضيف الذي لا يقع إلا أن تكون له تبعه، والتبعه المطر بعد  
المطر. يقال: أرض مركة تركيكا وجماع الررك الك، ويقال:  
وايل (47) ساجية وساجية وايل وهو المطر الذي يسحا ما أتى عليه  
فيسيل به، ويقال: أرض منحورة وهي التي يأخذها المطر الجود  
ولا تزال بها حتى يلب نباتها وهلمه من أصوله ويقلب ظهر  
الأرض لبطنها. سحرت الأرض سحرا. ويقال للمطر الذي لا يدع  
شيئا إلا أباله: جار الضبع. وذلك أنه يكثر سيله حتى يدخل  
في جحر الضبع فيخرجها منه والمحتفل المطر الحث المتدارك،  
والسح مثله. غير أن السح ربما لم يتبين قطره، والمنهمر  
مثله، والودق السح، والقطر والضرب المطر الضيف، والدهان  
مثل ذلك وأحدها دهن. يقال: دهنها ولي في مدهونة،  
والمروية التي تروي الأرض، والمليد من المطر الذي يندي وجه  
الأرض ويسكن التراب، والخيا المطر الكثير، والأهاضيب وأحدها  
هضاب وواحد الهضاب (48) هضب وهي حبات القطر بعد القطر،

(١) وفي حاشية الكتاب روى السكري: أنا الجواد بن الجواد

وَالْمَلَلُ أَوَّلُ الْمَطْرِ ، وَالْمُنْتَجِرُ وَالْمُسْحَتِرُ السَّلُّ الْكَثِيرُ ، وَالْوَلِيُّ الْمَطْرُ  
 بَعْدَ الْمَطْرِ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَالْمَهْدُ الْمَطْرُ الْأَوَّلُ وَجَمَاعَةُ الْمَهَادُ . يُقَالُ :  
 أَرْضٌ مَهْوُودَةٌ إِذَا عَمَّ مَطَرُهَا . وَالْأَرْضُ الْمَهْدَةُ عَمِدَتْ تَمَهِيدًا الَّتِي  
 تُصِيبُهَا النُّفْضَةُ مِنَ الْمَطْرِ ، وَالنُّفْضَةُ الْمَطْرَةُ الَّتِي تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ  
 الْأَرْضِ وَتُخْطِئُ الْقِطْعَةَ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُنْفَضَةٌ تَنْفِيزًا ، وَالشُّبُوبُ  
 الْمَطْرُ يُصِيبُ الْمَكَانَ وَيُخْطِئُ الْأَخْرَ وَجَمَاعَةُ الشَّايِبُ ، وَمِثْلُهُ التَّجْوُ  
 وَجَمَاعَةُ النَّجَاهُ ، وَالْأَرْضُ الْمَنْصُوحَةُ هِيَ الْمَجُودَةُ نَصَحَتْ نَصْحًا ،  
 وَالنِّتُّ اسْمٌ لِلْمَطْرِ كُلِّهِ وَجَمَاعَةُ النُّيُوثُ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَنِيثَةٌ  
 وَمَنْيُوثَةٌ . وَيُقَالُ : اسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْمَطْرِ وَالْإِسْمُ  
 الْمَلَلُ ، وَاسْتَبَّتِ السَّمَاءُ إِسْبَالًا وَالْإِسْمُ السَّبَلُ وَهُوَ الْمَطْرُ بَيْنَ  
 السَّحَابِ وَالْأَرْضِ حِينَ يُخْرَجُ مِنَ السَّحَابِ (5) وَلَمَّا يَصِلُ إِلَى  
 الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لِلْمَطْرِ الْقَلِيلِ الْعَرَضِ سَحَابَةٌ إِنْ قَلَّ قَطْرُهُ أَوْ  
 كَثُرَ وَهُوَ مِثْلُ الشُّبُوبِ ، وَمِثْلُ السَّلِّ الثَّانِيْنُ وَهُوَ الْمَطْرُ  
 بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ وَاجِدُهَا عُثُونُ

وَيُقَالُ : هُوَ الضَّرِيبُ وَالصَّيْعُ وَالْجَلِيدُ وَالْتَلِجُ . فَأَمَّا الضَّرِيبُ  
 وَالصَّيْعُ وَالْجَلِيدُ فَاتُّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ . وَالْتَلِجُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
 فِي الْقَتْمِ . وَهُنَّ لَا يَكُنُّ إِلَّا فِي الصَّخْرِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ ضَرِبَةٌ (١)  
 إِذَا أَصَابَهَا الْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا وَقَدْ ضَرِبَتْ ضَرْبًا (٢) وَأَضْرَبَهَا

(١) جاء في حاشية الكتاب: كذا الرواية عن أبي حاتم وغيره « ضَرِبَةٌ وَقَدْ ضَرِبَتْ  
 وَمَقْبَعَةٌ » الأرياشي فإنه لم يعرف « ضَرِبَةٌ » (٢) كذا في الاصل والصواب ضَرْبًا

الضَّرِيبُ إِضْرَابًا. وَصَقَّتِ الْأَرْضُ إِذَا أَحْرَقَ الصَّقِيعُ نَبَاتَهَا، وَتَلَجَّتْ فِيهَا مَنَلُوجَةٌ، وَالطَّلُّ أَثْرُ النَّدى فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمَطْرِ أَوْ الْجَلِيدِ أَوْ الصَّقِيعِ أَوْ الضَّرِيبِ. وَيُقَالُ أَيضًا لِلنَّدى الَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ الشَّجَرِ إِلَى عُصُونِهَا طَلٌّ، وَالصَّقِيعُ وَالضَّرِيبُ وَالْجَلِيدُ وَالسَّقِيطُ -نَدَى يُخْرِجُ مِنْ جُرْدَةِ السَّمَاءِ (٥٧)، وَيُقَالُ: السَّمَاءُ جَرْدَاهُ. وَقَدْ جَرَدَتِ السَّمَاءُ جَرْدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْمٌ وَالِاسْمُ الْجُرْدَةُ، وَيُقَالُ: تَصَلَّتِ السَّمَاءُ تَصَلُّمًا إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا ثُمَّ تَنَجَّرِدُ بَعْدَ ذَلِكَ حِينَ يَذْهَبُ النِّعَمُ كُلُّهُ، وَيُقَالُ أَصَحَّتِ السَّمَاءُ إِصْحَاءً وَالِاسْمُ الصَّخْوُ، وَقَالُوا أَقْصَرَ الْمَطْرُ وَأَقْلَعَ إِفْصَارًا وَإِقْلَاعًا إِذَا انْقَطَعَ، وَيُقَالُ: طَلَّ الْقَوْمُ فَهُمْ مَطْلُولُونَ إِذَا أَحَابَهُمُ الطَّلُّ. [وَيُقَالُ: طَلَّ دَمٌ فُلَانٍ إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَمَطَّلَ (١) وَذَهَبَ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطَّلَتْ عَلَيْهِ بِالْأَدْبَةِ إِطْلَالًا وَذَلِكَ أَنْ لَا تَرَاهُ مُؤَدِّيًا لَهُ. وَيُقَالُ: هَدَرَ دَمَهُ هَدْرًا هَدْرًا إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَأَبْطَلَهُ الْمَلِكُ وَذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا وَأَهْدَرَهُ الْمَلِكُ إِهْدَارًا]

وَمِنَ الْمَطْرِ الرِّثَانُ (٢) وَيُخْفَى وَهِيَ الْقَطَارُ الْمُتَابِعَةُ يَصِلُ بَيْنَهُنَّ سَكُونٌ (٦٤) أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةٌ وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ مُرْتَنَةٌ تَرْتِنًا، وَوَاحِدُ الْقَطَارِ قَطْرٌ، وَالرَّهْجُ وَالنَّبَارُ وَالنَّتَامُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَيُقَالُ: أَرَهَجَتِ الْأَرْضُ إِرْهَاجًا.

(١) فِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ: قَالَ السَّكْرِيُّ « طَلَّ » مَكَانَ « قَطَّلَ »

(٢) فِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ: الرِّثَانُ بِالتَّخْفِيفِ

وَأَصَبَتْ إِبَابًا . وَقَتَّتْ تَقِيمٌ قُتُومًا ، وَمِنْ الرَّهَجِ السَّقِيُّ وَهُوَ  
السَّحَابُ الَّذِي تَسُوقُهُ الرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَالْإِعْضَانُ الْمَطْرُ  
الِدَائِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ فَرَجٌ وَفَرَجُهُ يَدُومُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَأَكْثَرَ  
مِنْ ذَلِكَ ( لَهُ بَقِيَّةٌ )

## الرُّها

للشباب الاديب يوسف غنيمه البندادي

ان الرُّها هي من المدن العريقة في القدم التي حازت في بعض أدوار التاريخ الأهمية  
العظمى . فازهرت فيها العلوم والفنون وطبقت المعمور ذكر مدرستها الطائفة الشهيرة .  
وكانت حافلة بسكانها مزدانة بقصرها البديعة زاهية بياضها الجميلة . وقد جرى في  
وسطها حوادث جليلة وامور خطيرة تضيق دونها صحف التاريخ  
﴿ اسماؤها ﴾ لقد تعددت اسما الرها وتقلب كنيها على تقلب الايام والدهور:  
فاذا صح قول ابن العبري (وقد ذهب غيره من المؤلفين مذهبة) بان واضع اسمها ومشيده  
أركانها بدءا هو عمرو فيكون اول اسم اتخذته هذه المدينة أرخ . ثم قيل انها سويت  
انطاكية . ولما مصرها الساسانيون دعوها اينسا على اسم احدى مدن ثراقية .  
وسماها اليونان كالبرهري ( Καλλιπρον ) اي الحسنة المياة وتعرف عند السرمان باورهي  
( Ὠραία ) وعربت بالرُّها . واسمها المشهور اليوم اورفا . اما تحليل اسم الرُّها  
فقد ورد في كتاب معجم البلدان حيث قال : انها دُعيت بذلك نسبةً لمحدثها الذي  
أورد نسبة على هذه الوجهة : هو الرها بن البندى بن مالك بن دعر . وقال انكليبي  
في كتاب أنساب البلاد بخط صحيح : الرها بن سنبد بن مالك بن دعر بن حجر بن  
جزيلة بن لحم . وقال قوم سويت بالرُّها بن الروم بن لثطي بن سام بن نوح اه (بحرفه  
عن معجم البلدان) . وعندني ان رأي ياقوت هذا ضعيف هو ان لم اقل خاليا من  
حقيقة تاريخية راهنة . والصواب ان اسمها العربي الرُّها مشتق من السرامية وهو  
تصنيف اورهي . اما اصل الكلمة الآرامية فتؤلف من مقطعين لكل منهما